منظومة أصول الفقه وقواعده

تأليف الشيخ محمد بن صالح العثيمين

الْمُقَدِّمَةُ

١ - الْحُمْدُ لِلَّهِ الْمُعِيدِ المُبْدِي ... مُعْطِي النَّوَالَ كُلَّ منْ يَسْتجْدِي

٢ - مُثَبِّتِ الأَحْكَامَ بِالأُصُولِ ... مُعِينِ مَنْ يَصبُو إِلَى الوُصُول

٣ - ثُمَّ الصَّلاةُ معْ سلامٍ قَدْ أُتِمْ ... عَلَى الَّذِي أُعْطِيْ جَوَامِعَ الْكَلِمْ

٤ - محَمَّدِ الْمَبْعُوثِ رَحْمَةَ الْوَرَى ... وَخَيْرِ هادٍ لِجَمِيعِ مَنْ دَرَى

٥ - وَبَعْدُ: فَالْعِلْمُ بُحُورٌ زَاخِرَهْ ... لَنْ يَبْلُغَ الْكَادِحُ فِيهِ آخِرَهْ

٦ - لَكِنَّ فِي أُصُولِهِ تَسْهِيلاَ ... لنَيْلِهِ فَاحْرِصْ تَجِدْ سَبِيلاَ

٧ - اِغْتَنِمِ الْقَوَاعِدَ الأُصُولا ... فَمَنْ تَفُتْهُ يُحْرَمُ الوُصُولا

٨ - وَهَاكَ مِنْ هَذِي الأُصُولِ جُمَلاَ ... أَرْجُو بِهَا عَالِ الْجِنَانِ نُزُلا

٩ - قَوَاعِدَ مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ ... وَلَيْسَ لِي فِيهَا سِوَى ذَا النَّظْم

يُسْرُ الشَّرِيعَةِ الإِسْلامِيَّةِ وَسَمَاحَتُهَا

١٠ - الدِّينُ جَاءَ لِسَعَادَةِ الْبَشَرْ ... وَلِانْتفاءِ الشَّرِّ عَنْهمْ وَالضّرَرْ

١١ - فَكُلُّ أمْرٍ نَافِعٍ قَدْ شَرَعَهْ ... وكُلُّ مَا يَضُرُّنَا قَدْ مَنَعَهْ

١٢ - ومَعْ تَساوِي ضَرَرٍ وَمَنْفَعَهْ ... يَكُونُ مَمْنُوعًا لِدَرْءِ الْمَفْسَدَهْ

١٣ - وَكُلُّ مَا كَلَّفَهُ قَدْ يُسِّرا ... مِنْ أَصْلِهِ وعِندَ عارِضٍ طَرَا

١٤ - فَاجْلِبْ لِتَيْسِيرٍ بِكلِّ ذِي شَطَطْ ... فَلَيْسَ فِي الدِّينِ الْحَنِيفِ مِنْ شَطَطْ

١٥ - وَمَا اسْتَطَعْتَ افعَلْ مِنَ الْمَأْمُورِ ... وَاجْتَنِبْ الكُلَّ مِنَ الْمَحْظُور

١٦ - وَالشَّرْعُ لا يَلْزَمُ قَبْلَ العِلْمِ ... دَلِيلُهُ فِعلُ الْمُسِيءِ فَافْهَم

١٧ - لَكِنْ إِذَا فَرَّطْتَ فِي التَّعَلُّمْ ... فَذَا مَحَلُّ نَظَرٍ فَلْتَعْلَمْ

١٨ - وَكُلُّ مَمْنُوعٍ فَلِلضَّرُورَهْ ... يُبَاحُ، والْمَكْرُوهُ عِندَ الحاجَهْ

١٩ - لَكِنَّ مَا حُرِّمَ لِلذَّرِيعَةِ ... يَجُوزُ لِلْحَاجَةِ كَالعَرِيَّة

مُقْتَضَى الأَمْرِ وَالنَّهْيِ

٢٠ - ومَا نُهِيْ عَنهُ مِنَ التَّعَبُّدِ ... أَوْ غَيرِهِ: أَفْسِدْهُ لا تَرَدَّد

٢١ - فَكُلُّ نَهِيٍ عَادَ لِلذَّوَاتِ ... أَوْ لِلشُّرُوطِ مُفْسِدًا سَيَاتِي

٢٢ - وَإِنْ يَعُدْ لِخَارِجٍ كَالْعِمَّهْ ... فَلَنْ يَضِيرَ فَافْهَمنَّ العِلَّهْ

٢٣ - وَالأَصْلُ فِي الأَشْيَاءِ حِلٌّ، وَامنَعِ ... عِبَادَةً إِلاَّ بِإِذْنِ الشَّارِع

٢٤ - فَإِنْ يَقَعْ فِي الْحُكْمِ شَكٌّ فَارْجَعِ ... لِلأَصْلِ فِي النَّوْعَيْنِ ثُمَّ اتَّبِع

٢٥ - وَالأَصْلُ أنَّ الأَمْرَ وَالنَّهْيَ حُتِمْ ... إِلاَّ إِذَا النَّدْبُ أَوْ الكُرْهُ عُلِمْ

كَيْفِيَّةُ تَوْجِيهِ الْحُكْمِ الشَّرْعِيِّ

٢٦ - وَكُلُّ مَا رُتِّبَ فِيهِ الفَضْلُ ... مِنْ غَيرِ أَمْرٍ فَهْوَ نَدْبٌ يَجْلُو

٢٧ - وَكُلُّ فِعْلٍ لِلنَّبِيِّ جُرِّدَا ... عَنْ أَمْرِهِ فَغَيرُ وَاجِبٍ بَدَا

٢٨ - وَإِنْ يكُنْ مُبيِّنًا لأَمْرِ ... فَالْحُكمُ فِيهِ حُكمُ ذَاكَ الأَمْر

٢٩ - وقَدِّمِ الأَعْلَى لَدَى التَّزَاحُمِ ... فِي صَالِحٍ، والعَكْسُ فِي الْمَظَالِمِ

٣٠ - وَادْفَعْ خَفِيفَ الضَّرَرَيْنِ بالأَخَفّ ... وَخُذْ بِعَالِي الفَاضِلَيْنِ لا تخَفْ

٣١ - إِنْ يَجْتَمِعْ مَعَ مُبيحٍ مَا مَنَعْ ... فَقَدِّمْنْ تَغْلِيبًا الَّذِي مَنَعْ

الْحُكْمُ تَابِعٌ لِعِلَّتِهِ

٣٢ - وَكُلُّ حُكْمٍ فَلِعِلَّةٍ تَبِعْ ... إِنْ وُجِدَتْ يُوجَدْ وَإِلاَّ يَمْتَنِعْ

٣٣ - وَأَلْغِ كُلَّ سَابِقٍ لِسَبَبِهْ ... لا شَرْطِهِ فَادْرِ الفُرُوقَ وانْتبِهْ

الأُمُورُ الشَّرْعِيَّةُ لا تَتِمُّ إِلا بِتَوَافُرِ شُرُوطِهَا

٣٤ - وَالشَّيءُ لا يَتِمُّ إِلَّا أَنْ تُتِمّ ... شُرُوطَهُ وَمَانِعٌ مِنْهُ عُدِمْ

٣٥ - وَالظَّنُّ فِي الْعِبَادَةِ المُعْتَبَرُ ... ونَفْسَ الأَمْرِ فِي الْعُقُودِ اعتَبَرُوا

٣٦ - لَكِنْ إِذَا تَبَيَّنَ الظَّنَّ خَطَا ... فَأَبْرِئِ الذِّمَّةَ صَحِّحِ الخَطَا

٣٧ - كَرَجُلٍ صَلَّى قُبَيْلَ الْوقْتِ ... فَلْيُعِدِ الصَّلاةَ بَعْدَ الوَقت

٣٨ - وَالشَّكُّ بَعْدَ الفِعْلِ لا يُؤَثِّرُ ... وَهَكَذَا إِذَا الشُّكُوكُ تَكْثُرُ

٣٩ - أَوْ تَكُ وَهْمًا ِمثلَ وَسْواسٍ فَدَعْ ... لِكُلِّ وَسْوَاسٍ يَجِي بِهِ لُكَعْ

٤٠ - ثُمَّ حَدِيثُ النَّفْسِ مَعْفُوٌّ فَلا ... حُكْمَ لَهُ مَا لَمْ يُؤَثِّرْ عَمَلا

الأَمْرُ الْمُطْلَقُ يَدُلُّ عَلَى الْفَوْرِ

٤١ - وَالأَمْرُ لِلْفَوْرِ فَبَادِرِ الزَّمَنْ ... إِلاَّ إِذَا دَلَّ دَليلٌ فَاسْمَعَنْ

٤٢ - وَالأَمْرُ إِنْ رُوعِيَ فِيهِ الفَاعِلُ ... فَذَاكَ ذُو عَيْنٍ وذَاكَ الفَاضِلُ

٤٣ - وَإِنْ يُرَاعَ الْفِعْلُ مَعْ قَطْعِ النَّظَرْ ... عَنْ فَاعِلٍ فَذُو كِفَايةٍ أُثِرْ

٤٤ - وَالأَمْرُ بَعْدَ النَّهْيِ لِلْحِلِّ، وَفِي ... قَوْلٍ لِرَفْعِ النَّهْيِ خُذْ بِهِ تَفِي

٤٥ - وَافْعَلْ عِبَادَةً إِذَا تَنَوَّعَتْ ... وُجُوهُهَا بِكُلِّ مَا قَدْ وَرَدَتْ

٤٦ - لِتَفْعَلِ السُّنَّةَ فِي الْوَجْهَيْنِ ... وَتَحْفَظِ الشَّرْعَ بِذِي النَّوعَيْن

الْأَدِلَّةُ الَّتِي يَحْصُلُ بِهَا التَّكْلِيفُ

٤٧ - وَالْزَمْ طرِيقَةَ النَّبيِّ المُصْطَفَى ... وَخُذْ بِقَوْلِ الرَّاشِدِينَ الخُلَفاَ

٤٨ - قَوْلُ الصَّحَابِيْ حُجَّةٌ عَلَى الأَصَحّ ... مَا لَمْ يُخَالِفْ مِثلهُ فَما رَجَحْ

٤٩ - وَحجَّةُ التَّكْلِيفِ خُذْهَا أَرْبَعَهْ ... قُرْآنُنَا وَسُنَّةٌ مُثَبَّتهْ

٥٠ - مِنْ بَعْدِهَا إجمَاعُ هَذِي الأُمَّهْ ... والرَّابِعُ القِيَاسُ فافْهَمنَّه

الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ

٥١ - واحْكُمْ لِكلِّ عَاملٍ بِنِيَّتِهْ ... واسْدُدْ عَلَى المُحْتَالِ بَابَ حِيلَتِهْ

٥٢ - فَإِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ... كَمَا أتَى فِي خَبَرِ الثِّقَات

٥٣ - ويَحْرُمُ المُضِيُّ فِيمَا فَسَدَا ... إلاَّ بِحَجٍّ وَاعْتِمَارٍ أبَدَا

٥٤ - وَالنَّفْلُ جَوِّزْ قَطْعَهُ مَا لَمْ يَقَعْ ... حَجًّا وعُمْرَةً فَقَطْعُهُ امْتَنَعَ

أَحْكَامٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْجَهْلِ وَالإِكْرَاهِ وَالنِّسْيَانِ

٥٥ - والإِثْمُ والضَّمَانُ يَسْقُطَانِ ... بِالجَهلِ وَالإِكْرَاهِ والنِّسْيان

٥٦ - إِنْ كَانَ ذَا فِي حَقِّ مَوْلانَا وَلا ... تُسْقِطْ ضَمَانًا فِي حُقُوقٍ لِلْمَلاَ

٥٧ - وَكُلُّ مُتْلَفٍ فَمَضْمُونٌ إِذَا ... لَمَ يَكُنِ الإِتْلَافُ مِنْ دَفْعِ الأَذَى

٥٨ - أَوْ يَكُ مَأْذُونًا بِهِ منْ مَالِكِ ... أو رَبِّنَا ذِي المُلْكِ خَيْرِ مَالِكِ

٥٩ - ويَضْمَنُ الْمِثْلِيُّ بِالْمِثْلِ وَمَا ... لَيْسَ بِمِثْلِيٍّ بِمَا قَدْ قُوِّمَا

٦٠ - وَكُلُّ مَا يَحْصُلُ مِمَّا قَدْ أُذِنْ ... فَلَيْسَ مَضْمُونًا وعَكْسُهُ ضُمِنْ

٦١ - وَمَا عَلَى الْمُحْسِنِ مِنْ سَبِيلِ ... وَعَكْسُهُ الظَّالِمُ فَاسْمعْ قِيلِي

الْعُقُودُ وَأَقْسَامُهَا

٦٢ - ثُمَّ العُقُودُ إِنْ تكُنْ معُاوَضَهْ ... فَحَرِّرَنْهَا وَدَعِ الْمُخَاطَرَهْ

٦٣ - وَإِنْ تَكُنْ تَبَرُّعًا أَوْ تَوْثِقَهْ ... فَأَمْرُهَا أَخَفُّ فَادْرِ التَّفْرِقَهْ

٦٤ - لأَنَّ ذِي إِنْ حَصَلَتْ فَمَغْنَمُ ... وَإِنْ تَفُتْ فَلَيْسَ فِيهَا مَغْرَمُ

٦٥ - وَكلُّ مَا أتَى وَلمْ يُحدَّدِ ... بِالشَّرْعِ كَالحَرْزِ فَبِالْعُرْفِ احْدُد

٦٦ - مِنْ ذَاكَ صِيغَاتُ العُقُودِ مُطْلَقَا ... ونَحْوُهَا فِي قَوْلِ مَنْ قَدْ حَقَّقَا

٦٧ - وَاجْعَلْ كَلَفْظٍ كُلَّ عُرْفٍ مُطَّرِدْ ... فَشَرْطُنَا العُرْفِيُّ كَاللَّفْظِيْ يَرِدْ

٦٨ - وشَرْطُ عَقْدٍ كَوْنُهُ مِنْ مَالِكِ ... وَكُلُّ ذِي وِلايَةٍ كَالْمَالِك

٦٩ - وَكُلُّ مَنْ رِضَاهُ غَيْرُ مُعْتَبَرْ ... كَمُبْرَإٍ فَعِلْمُهُ لا يُعْتَبَرْ

٧٠ - وَكُلُّ دَعَوَى لِفَسَادِ الْعَقْدِ ... مَعَ ادِّعَاءِ صِحَّةٍ لا تُجدِي

٧١ - وكُلَّ مَا يُنكِرُهُ الحِسُّ امْنَعَا ... سَمَاعَ دَعْوَاهُ وَضِدَّهُ اسْمَعَا

البَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي

٧٢ - بَيِّنةً أَلْزَمْ لكُلِّ مُدَّعِيْ ... وَمُنكِراً أَلْزِمْ يَمِينًا تُطِعِ

٧٣ - كُلُّ أَمِينٍ يَدّعِيْ الرَّدَّ قُبِلْ ... مَا لَمْ يَكُنْ فِيمَا لَهُ حَظٌّ حَصَلْ

٧٤ - وَأطْلِقِ القَبُولَ فِي دَعْوَى التَّلَفْ ... وَكُلُّ مَنْ يُقبَلُ قَوْلُهُ حَلَفْ

٧٥ - أدِّ الأَمَانَ لِلَّذِي قَدْ أَمَّنَكْ ... وَلا تَخنْ منْ خَانَ فَهوَ قَدْ هَلَكْ

٧٦ - وَجَائِزٌ أَخْذُكَ مَالاً اُستُحِقْ ... شَرْعًا وَلَوْ سِرًّا كَضَيْفٍ فَهُوَ حَقّ

٧٧ - قَدْ يَثْبُتُ الشَّيءُ لِغَيْرِهِ تَبَعْ ... وَإِنْ يكُنْ لَوْ اسْتَقلَّ لامْتَنَعْ

٧٨ - كَحَامِلٍ إِنْ بِيعَ حَمْلُهَا امتَنَعْ ... وَلَوْ تُباعُ حَامِلاً لَمْ يَمتَنِعْ

٧٩ - وَكُلُّ شَرْطٍ مُفْسِدٍ لِلْعَقْدِ ... بِذِكْرِهِ يُفسِدُهُ بِالقَصْد

٨٠ - مِثْلُ نِكَاحِ قاصِدِ التَّحْلِيلِ ... ومَنْ نَوَى الطَّلاقَ لِلزَّحِيل

الأَعْمَالُ بِظَوَاهِرِاهَا

٨١ - لَكِنَّ مَنْ يَجْهَلُ قَصْدَ صاحِبِهْ ... فَالْعَقدُ غَيْرُ فاسِدٍ مِنْ جَانِبِهْ

٨٢ - لأَنَّهُ لا يَعْلَمُ الَّذِي أَسَرْ ... فَأُجْرِيَ العَقْدُ عَلَى مَا قَدْ ظَهَرْ

٨٣ - وَالشَّرْطُ وَالصُّلْحُ إِذَا مَا حَلَّلاَ ... مُحَرَّمًا أَوْ عَكْسُهُ: لَنْ يُقْبَلاَ

٨٤ - وَكُلُّ مَشْغُولٍ فَلَيْسَ يُشْغَلُ ... بِمُسْقِطٍ لِمَا بِهِ يَنْشَغِلُ

٨٥ - كمُبْدَلٍ فِي حُكْمِهِ اجْعَلْ بَدَلا ... وَرُبَّ مَفْضُولٍ يَكُونُ أَفْضَلا

اسْتِدَامَةُ الشَّيْءِ أَقْوَى مِنَ ابْتِدَائِهِ

٨٦ - كُلُّ اسْتِدَامَةٍ فَأَقْوَى مِنْ بَدَا ... فِي مِثلِ طِيبِ مُحْرِمٍ ذَا قَدْ بَدَا

٨٧ - وَكُلُّ مَعْلُومٍ وُجُودًا أَوْ عَدَمْ ... فَالأَْصلُ أَنْ يَبقَى عَلَى مَا قَدْ عُلِمْ

٨٨ - وَالنَّفْيُ لِلوُجُودِ ثُمّ الصِّحَّهْ ... ثُمّ الكَمَالُ فَارْعَيَنَّ الرُّتْبَهْ

٨٩ - وَالأَصْلُ فِي القَيدِ احْتِرَازٌ وَيَقِلْ ... لِغَيْرِهِ كَكَشْفِ تَعْلِيلٍ جُهِلْ

٩٠ - وَإِنْ تَعَذَّرَ اليَقِينُ فَارْجِعَا ... لَغَالِبِ الظَّنِّ تَكُنْ مُتَّبِعًا

٩١ - وَكُلُّ مَا الأَْمْرُ بِهِ [قَدْ] يَشْتَبِهْ ... مِنْ غَيْرِ مَيْزٍ قُرْعَةٌ تُوَضِّحُهْ

تَعْجِيلُ الشَّيْءِ عَلَى وَجْهٍ مُحَرَّمٍ وَتَخْصِيصُ الْعَامِ

٩٢ - وَكُلُّ مَنْ تَعَجَّلَ الشَّيءَ عَلَى ... وجْهٍ مُحَرَّمٍ فَمَنْعُهُ جَلاَ

٩٣ - وَضَاعِفِ الغُرْمَ عَلَى مَنْ ثَبَتَتْ ... عُقُوبَةٌ عَلَيْهِ ثُمَّ سَقَطَتْ

٩٤ - لِمَانِعٍ كَسَارِقٍ مِنْ غَيْرِ مَا ... مُحَرَّزٍ وَمَنْ لِضَالٍّ كَتَمَا

٩٥ - وَكُلُّ مَا أُبِينَ مِنْ حَيٍّ جُعِلْ ... كَمَيْتِهِ فِي حُكْمِهِ طُهْرًا وَحلّ

٩٦ - وَ (كَانَ) تَأْتِي لِلدَّوَامِ غَالِبًا ... وَلَيْسَ ذَا بِلازِمٍ مُصَاحِبَا

٩٧ - وَإِنْ يُضَفْ جَمْعٌ وَمُفَرَدٌ يَعُمْ ... وَالشَّرْطُ وَالْمَوْصُولُ ذَا لَهُ انْحَتَمْ

٩٨ - مُنَكَّرٌ إنْ بَعْدَ إِثْبَاتٍ يَرِدْ ... فَمُطْلَقٌ وَلِلْعُمُومِ إنْ يَرِدْ

٩٩ - مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ نَهْيٍ اسْتِفْهَامِ ... شَرْطٍ وَفِي الإِثْباتِ لِلإِنْعَام

١٠٠ - وَاعْتَبِرِ الْعُمُومَ فِي نَصٍّ أَتِرْ ... أَمَّا خُصُوصُ سَبَبٍ فَمَا اعْتُبِرْ

١٠١ - مَا لَمْ يَكنْ مُتَّصِفًا بِوَصْفِ ... يُفِيدُ عِلَّةً فَخُذْ بِالْوَصْف

١٠٢ - وَخَصِّصِ العَامَّ بِخَاصٍّ وَرَدا ... كَقَيْدِ مُطْلَقٍ بِمَا قَدْ قُيِّدَا

١٠٣ - مَا لَمْ يَكُ التَّخْصِيصُ ذِكْرُ البَعْضِ ... مِنَ العُمُومِ فَالعُمُومُ أَمْضِي

تَمَّ بِحَمدِ اللهِ تَعَالَى

وكَتَبَهُ ابنُ سَالِمٍ

فَلا تَنسَونَا مِن صَالحِ دُعائِكُم